قلبه والا يعني عالجوا اجله والفرق بين الاثرين ظاهر ولو لم يكن الا باختلاف
حال الابطال وليث ضعيف والراوي عنه سنيجي وكذا من دونه لكن لمن دونه
تابع ذكره اليه هو وفي رواية البيهقي ايضا من جهة حرام بن عثمان
عن ابي عتيق وابي الزبير عن جابر ان عليا لما انتهى الى الحصن المسمى
القموص وكان من اعظم حصونهم كما في الفتح وهو المعبر عنه بخيبر في الحديث
الذي فوقه لكونه من اعظمها اجتذب احد ابوابه فالقاه بالارض
فاجتمع عليه بعده سبعون رجلا له يخارف رواية اربعين لانهم
عالجوا اجله فما قدروا فتكاملوا اسبعين فكان جهدهم بالتثبت
حركات اي غايته وسعهم وطاقتهم واسبهها ان اعادوا الباب اي اعادته
الباب بمكانه قال شيخنا زاد في نسخه السخاوي اي في تخاري المقاصد الحسنة
وكلها اي الاحاديث الثلاثة المذكورة واهية اي شديدة الضعف
ولذا انكره بعض العلماء كالحافظ الذهبي فانه بعد ان ذكر رواية الاربعين
قال هذا منكر انتهى والمنكر من قسم الضعيف وفي البخاري
عن انس وتزوج عليه الصلاة والسلام بصفية بنت حيي بن اخطب
بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الطاء المهملة اخره موحدة ابن سعية
بفتح المهملة وسكون العين المهملة فتحتية مفتوحة ابن عامر ابن
عبيد بن كعب من سبط لاوي بن يعقوب ثم من ذرية هارون
اخي موسى عليهما السلام وامها ضرة بفتح الضاد المعجمة بنت سموال
من بني قريظة وكانت تحت سلام بن مشكم القرظي ثم فارقها فتزوجها
كنانة النضري فقتل عنها يوم خيبر ذكره ابن سعد واسند نحوه
من وجه مرسل وكان قد قتل زوجها كنانة بن الربيع بن ابي
الحقيق من بني النضير وكان سبب قتله ما اخرجه البيهقي برجال
ثقات عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل من اهل خيبر
على ان لا يكتموه شيئا من اموالهم فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد قال
فغيبوا مسكا فيه مال وحلي لحيي بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر
فسالوا عنه فقالوا اذهبته النفقات فقال العهد قريب والمال
اكثر من ذلك قال فوجد بعد ذلك في خربة فقتل صلى الله عليه وسلم ابني ابي
الحقيق واحدهما زوج صفية وكانت عروسا قال الخليل رجل عروس ونعت
في رجال عرس وامراة عروس في نساء عرائس قال والعروس نعت
يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في تعريسهما اياما قال العيني
وما اشتهر على السنة العوام ان الذكر عريس والانثى عروسة لا اصل
له لغة فذكر له جمالها وفي رواية للبخاري ايضا فجاء رجل فقال يا نبي
الله اعطيت دحية صفية بنت حيي سيدة قريظة والنضير لا تصلح الا لك
قال الحافظ لم اقف على اسم الرجل فاصطفاها اختارها لنفسه
روى ابو داود واحمد وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة قالت كانت
صفية من الصفي وهو بفتح المهملة وكسر الفاء وشد التحتية خمس
ابن جبير عند ابي داود بسند صحيح عنه قال كان يضرب للنبي صلى الله
عليه

٨٤

عليه وسلم بسهم من المسلمين والصفي يوخذ له راس من الخمس قبل كل شي
وعنده عن الشعبي كان له صلى الله عليه وسلم سهم يدعى الصفي ان شا
عبدا وان شا امة وان شا فرسا يختاره من الخمس وعنده عن
قتادة كان صلى الله عليه وسلم اذا غزا كان له سهم صاف ياخذه من حيث
شا وكانت صفية من ذلك السهم وقيل كان اسمها قبل السبي زينب
فلما صارت من الصفي سميت صفية فخرج بها حتى بلغت ه
رواية اي ذروصلت صفية ولغيره حتى بلغ سد بفتح المهملة وضمها
الصهبا بفتح الصاد المهملة وسكون الهاء وبالموحدة والمد موضع
اسفل خيبر وفي رواية سد الروحا قال الحافظ والاول اصوب
والروحا بالمهملة مكان قرب المدينة بينهما نيف وثلاثون ميلا من
جهة مكة وقيل بقرب المدينة مكان اخر يقال له الروحا وعلى التقديرين
فليست قرب خيبر فالصواب ما اتفقت عليه الجماعة انها الصهبا
وهي على بريد من خيبر قاله ابن سعد وغيره حلت له قال المصنف يعني
طهرت من الحيض ثم صارت بذلك حلالا له وعند ابن سعد واصله في
مسلم قال انس ودفعها الى امي ام سليم حتى تهيئها وتصنعها
وتعتد عندها قال الحافظ والمراد بالعدة عليها بحال من الاستبرا
فبنى بها اي دخل عليها عليه الصلاة والسلام فصنع وفي رواية ثم
صنع حيسا بحا مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة
اي تمرا مخلوطا بسمن واقط قال الشاعر
التمر والسمن جميعا والاقط ٭ الحيس الا انه لم يختلط
في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة وعليها اقتصر ثعلب في فصيحه
وكذا في الفرع وغيره من الاصول ويجوز فتح النون وسكون الطاء وفتحها
وكسر النون وسكون الطاء وفتحها وكسر النون وسكون الطاء وقال هذا
الزركشي فيه سبع لغات وجمعه انطاع ونطوع قاله المصنف في الجملة
وكون الرواية بالاول اقتصر عليه المصنف هنا صغير ثم قال لي انس
اذن بمد الهمزة وكسر المعجمة اعلم من حولك وفي رواية للبخاري
فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها
الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن
وفي رواية له ايضا فاصبح صلى الله عليه وسلم عروسا فقال من كان عنده شي
فليجي به وبسط نطعا فجعل الرجل يجي بالتمر والرجل يجي بالسمن والرجل
بالسويق فحاسوا حيسا فكانت تلك الحيسة وقال الكرماني فكانت
اي الثلاثة المصنوعة اوانث باعتبار الخبر كما ذكر في قوله تعالى قال هذا ربي
وليمته وفي رواية وكيمة على صفية وفي رواية الانطاع بالجمع لا تعارض
رواية الافراد لانه بسط اولا فلما كثر الطعام من الجائين به بسطت
الانطاع وفيه مشروعية الوليمة وانها بعد البنا وحصولها بغير لحم
ومساعدة الاصحاب بطعام من عندهم وروى ابن سعد عنها انها
قالت ما بلغت سبع عشرة يوم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم